

البلاغة الواضحة (تقسيم الكلام إلى خبر وإنشاء) 51

عادل بن حزمان

الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم على اشرف المرسلين محمد بن عبدالله وعلى اله وصحبه وسلم تسليما كثيرا اما بعد فلا زلنا مع البلاغة الواضحة وصلنا بفضل الله الى تقسيم الكلام الى خبر والى انشاء - [00:00:00](#)

اذا الخبر الكلام آآ ينقسم الى خبر والى انشاء القاعدة الكلام قسمان خبر وانشاء فالخبر ما يصح ان يقال لقائله انه صادق فيه او كاذب. هذا تعريف الخبر عند بلاغيين انه الذي يصح ان تقول فيه صادق ويصح ان تقول فيه كاذب - [00:00:21](#)

والانشاء ما لا يصح ان يقال لقائله انه صادق فيه او كاذب نعم اذا الخبر ما يصح ان يقال فيه صادق او كاذب والانشاء ما لا يصح ان يقال فيه صادق او كاذب. الان نعود الى الخبر. الخبر - [00:00:45](#)

ان كان الكلام مطابقا للواقع كان قائله صادق وان كان غير مطابق له كان قائله كاذبا لكل جملة من جمل الخبر والانشاء ركنان. محكوم عليه ويسمى مسندا اليه. ومحكوم به ويسمى - [00:01:03](#)

ما مسنده وما زاد على ذلك غير المضاف اليه والصلة فهو قيد فهو قيد الان نعود الى الامثلة. قال ابو اسحاق الغزي لولا ابو الطيب الكندي ما امتلأت لولا ابو الطيب الكندي ما امتلأت - [00:01:22](#)

مسماع الناس من مدح ابن حمدان يخبر ابو اسحاق الغزي بان ابا الطيب المتنبي هو الذي نشر فضائل سيف الدولة بن حمدان. واذاعها بين الناس ويقول لولا ابو الطيب ما ذاعت شهرة هذا الامير ولعرف الناس من شمائله كل الذي عرفوه - [00:01:44](#)

وهذا قول يحتمل ان يكون الغزي صادقا فيه كما يحتمل ان يكون كاذبا. فهو صادق ان كان قوله مطابقا للواقع كاذب ان كان قوله غير مطابق للواقع. وقال ابو الطيب - [00:02:06](#)

لا تشرئبوا الى ما لم تفي الطمعا ولا ابيت على ما فات حسرانا. المتنبي يخبر عن نفسه بانه قانع راض بحاله. التي هو فيها فليس من عادته ان يتطلع مستشرفا الى ما هو ات - [00:02:23](#)

وليس من دأبه ان يندم على ما فات. ومن المحتمل ان يكون كاذبا غير صادق. وقال ابو العتاهية ان البخيل وان افاد غنى لترى عليه مخايل الفقر. كذلك يجوز ان يكون ابو العتاهية صادقا فيما قال وادعى. ويجوز ان يكون - [00:02:44](#)

صادق وقال بعض الحكماء لابنه يا بني تعلم حسن الاستماع كما تتعلم حسن الحديث. تجد قائله ينادي ولده ويأمره ان يتعلم حسن الحديث. وذلك كلام لا يصح ان يقال لقائله انه صادق فيه - [00:03:04](#)

او كاذب لانه لا يعلم بحصول شيء او عدم حصوله انما هو ينادي ويأمر واوصى عبدالله بن عباس رجلا فقال لا تتكلم بما لا يعينك. ودع الكلام في كثير مما يعينك حتى تجد له موصفا - [00:03:25](#)

كذلك لا يصح ان يتصف عبد الله ابن عباس بالصدق او الكذب فهو لا يخبر عن حصول شيء او عدم حصوله ولو انك تتبعت جميع الكلام لوجدته لا يخرج عن هذين النوعين - [00:03:43](#)

المسألة السادسة قال ابو الطيب لا تلقى دهركا الا غير مكترث ما دام يصحب فيه روحك بدن كذلك لا يصح ان يتصف المتنبي بالصدق او الكذب لانه لا يخبر عن حصول شيء او عدم حصوله. ولو انك تتبعت جميع الكلام لوجدته لا يخرج عن هذين النوعين - [00:03:59](#)

ويسمى النوع الاول خبرا. والنوع الثاني انشاء. وانظر الى وانظر بعد ذلك الى الجمل في امثلة السابقة او في غيرها تجد كل جملة مكونة من ركنين اساسيين هما. المحكوم عليه مسندا اليه. المحكوم به - [00:04:24](#)

مسندا. اما ما عداها فهو قيد في الجملة وليس ركننا اساسيا. اذا القاعدة الكلام قسمان خبر وانشاء فالخبر ما يصح ان يقال لقائله انه

صادق فيه او كاذب فان كان الكلام مطابقا للواقع كان قائله صادقا. وان كان غير مطابق - 00:04:48

له كان قائله كاذبا. والانشاء ما لا يصح ان يقال لقائله انه صادق فيه او كاذب لكل جملة من جمل الخبر والانشاء ركننا محكوم عليه

مسندا اليه محكوم به مسندا. وما زاد على ذلك غير المضاف اليه والصلة فهو قريب - 00:05:09

فهو قيد. نموذج قال عبد الحميد الكاتب يوصي اهل صناعته بمحاسن الاداب تنافسوا يا معاشر الكتاب في صنوف الادب وتفهموا في الدين وابدأوا بعلم كتاب الله عز وجل ثم العربية فانه نفاق السنتكم ثم اجيدوا الخط فانه حلية كتبكم. وارووا الاشعار واعرفوا غريبها

ومعانيها وايام العرب - 00:05:32

والعجم واحاديثها وسيرها. فان ذلك معين لكم على ما تسمو اليه هممكم. اذا الجملة تنافسوا يا معشر الكتاب وتفهموا في الدين

وابدأوا بعلم كتاب الله فانها نفاق السنتكم اجدوا الخط فانه حلية كتبكم وارووا - 00:06:02

شعار واعرف غريبة فان ذلك معين لكم. اذا عندنا عشر جمل تنافسوا انشائية يا معشر الكتاب انشائية وتفهموا انشائية وابدأوا بعلم

كتاب الله انشائية فانها نفاق السنتكم خبرية. اجيدوا الخط انشائية فانه حلية الكتبكم خبرية. وارووا الاشعار واعرفوا غريبة -

00:06:27

انشائية فان ذلك معين لكم خبرية. الان عندنا المسند اليه هو المسند الفاعل واو الجماعة تنافسوا. يا معشر الكتب الفاعل المستتر في

الفعل ادع الذي نابت عن ياء وتفهموا الفاعل واو الجماعة وابدأوا الفاعل واو الجماعة فانها نفاق اسم ان الضمير المتصل - 00:06:51

اجيدوا الفاعل واو الجماعة فانه ان الضمير المتصل. وارو الاشعار الفاعل واعرفوا غريبها الفاعل ان ذلك معين لكم اسم ان اسم

الاشارة. اذا هذا هو المسند اليه في هذه الجمل - 00:07:15

المسند الفعل تنافس الفعل ادعو الفعل تفهم الفعل ابدأ خبر ان نفاق الفعل اجد خبر ان حلية فان فعل الامر اروا فعل الامر اعرف خبر

ان معين. اذا عرفنا جمل انشائية او خبرية وعرفنا المسند اليه وعرفنا المسند. قال ابو نواس الرزق والحرمان - 00:07:31

مجراها بما قضى الله وما قدر فاصبر اذا الدهر نبا نبوة فجنة الحازم ان يصبرا. الرزق والحرمان الى اخر البيت هذه هي الجملة

خبرية المبتدأ الرزق الخبر جملة مجراها الى اخره. اذا الجملة نوعها خبرية. المسند اليه المبتدأ الرزق. المسند - 00:08:01

الخبر جملة مجراها الان الجملة فاصبر انشائية. اين المسند اليه؟ الفاعل الضمير فاصبر. اين المسند؟ الفعل اصبر فجنة الحازم ان

يصبر خبريا المبتدأ جنة الحازم والمسند الخبر ان يصبر وهذا ما يتعلق في تقسيم الكلام الى - 00:08:26

وان شاء. صلى الله على محمد - 00:08:49